النهار حتى يصبحهم وهم غافلون امر وقد نهى اصحابه ان يعنفوا في الطلب فاصابوا نعما
وشآء واستاقوا ذلك حتى قدموا المدينة فكان سهم كل رجل خمسة عشر بعيرا وعدل البعير
بعشرة من الغنم **ذكر سرية كعب بن عمير الغفاري الى ذات اطلاح** من
ارض الشام ورآوا دي القرى بعثه صلى الله عليه وسلم في خمسة عشر رجلا فوجدوا
جمعا كثيرا فدعوهم الى الاسلام فلم يستجيبوا وشغوهم بالنبل فقاتلهم المسلمون
اشد القتال حتى قتلوا عن آخرهم الا كعب بن عمير فانه ظن قتله فلما امسى
تحامل حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فشق ذلك عليه فهم بالبعث اليهم فبلغه
انهم ساروا الى محل آخر فشركهم اقول لم اقف على كعب الذي اقتضى كبعث
اليهم ساروا الى ذلك المحل والله اعلم **ذكر غزوة مؤته** بضم الميم وبالهمزة ساكنة
وتترك الهمزة موضع معروف عند الكرك وكانت في جمادي الاولى سنة ثمان وكان
سببها انه صلى الله عليه وسلم بعث الحارث بن عمير الازدي بكتاب الى هرقل ملك
الروم بالشام فلما نزل موته تعرض له شرحبيل بن عمرو الغساني وهو امراء
قيصر على الشام فقال اين تريد لعلك من رسل محمد قال نعم فاوثقه ربطا ثم
قدمه فضرب عنقه ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رسول غيره فلما بلغه ذلك
اشتد الامر عليه فجهز جمعا من اصحابه عدتهم ثلاثة الاف وبعثهم الى قاتله
ملك الروم واعتر عليهم زيد بن حارثة وقال ان اصيب زيد فجعفر بن ابي طالب
على الناس وان اصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس فان اصيب بن رواحة
فلتنهض المسلمون برجل منهم فليجعلوا عليهم وقد حضر ذلك المجلس رجل من يهود فقال
يا ابا القاسم ان كنت نبيا فسمينا جميع من ذكرت ثم صار يقول لزيد اعهد فلان ثم
الى محمد ابدا ان كان نبيا ويقول اشهد انه نبي وبعد صلى الله عليه وسلم لو
ابيض ودفعه لزيد بن حارثة واوصاهم ان يأتوا مقتل الحارث بن عمير ويدعوا من

هناك

هناك الى الاسلام فان اجابوا والا استعينوا عليهم بالله تبارك وتعالى وقاتلوهم
وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مشيعا لهم حتى بلغ ثنية الوداع فوقف فقال
اوصيكم بتقوى الله وبمن معكم من المسلمين خيرا اغزوا باسم الله فقاتلوا عدو الله
وعدوكم بالشام وستجدون فيها رجالا في الصوامع معتزلين الناس فلا تعرضوا لهم
ولا تقتلوا امرأة ولا صغيرا ولا كبيرا فانيا ولا تقطعوا شجرا ولا تهدموا بناء **وقاله**
لهم المسلمون ادفع الله عنكم وردكم غانمين فحضنوا حتى نزلوا من ارض الشام فبلغهم
ان هرقل ملك الروم في مائة الف من الروم وانضم اليه من قبايل العرب مائة الف
وسهم من الخيول والسلاح ما ليس مع المسلمين فاقاموا في ذلك المحل ليلتين ينظرون
في امرهم هل يبعثون له صلى الله عليه وسلم يخبرونه بعدد عدوهم فاما ان يمدهم
برجال او يأمرهم بامر فيمضوا اليه فشجعهم عبد الله بن رواحة وقال يا قوم والله
ان الذي تكرهون للذي خرجتم له تطلبون الشهادة وما نقاتل الناس بعدد
ولا قوة ولا كثرة ما نقاتلهم الا بهذا الدين الذي اكرمنا الله تعالى به فانما هي احدى
الحسنيين اما ظهور واما شهادة فقال الناس صدق والله ابن رواحة فمضوا للقتال
فلقيهم جموع هرقل من الروم والعرب فانحاز المسلمون الى موته فالتقا
للجلاد عندها واقتتلوا فقاتل زيد بن حارثة ومعه راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى قتل **فاخذ** الراية جعفر وقاتل على فرس له شقراء ثم نزل عنه وقاتل فقطعت
يمينه فاخذ الراية بيساره فقطعت يساره فاحتضن الراية وقاتل حتى قتل **فاخذ** عبد الله بن رواحة وتقدم بها وهو على فرسه وجعل يتردد في النزول عن فرسه
ثم نزل وقاتل حتى قتل وحينئذ اختلط المسلمون والمشركون واراد بعض المسلمين
الانهزام فجعل عقبة بن عامر يقول يا قوم يقتل الانسان مقبلا احسن من ان
يقتل مدبرا فاخذ الراية ثابت بن ارقم وقال يا معشر المسلمين اصطلحوا على

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)